

نسخة كتاب مناقب أبي حنيفة

لأبي الفضل بكر بن محمد بن علي الجابري السلمي الزرنجيري البخاري

طلبها وتحصل عليها ورفعها على النت:

الطالب. أبو يوسف القبلي **السلمي** وأخوه أبو يحيى التركي **البخاري**.

[كانت في مكتبة إمامي العامة انطاليا التركية، تم نقلها

إلى مكتبة قونيا (رقم: 6862)، فظننا بذلك أنها نسختان ولكنها واحدة، وقد تحصلنا على

المصور من مكتبة إمامي، ولم نقف على نسخ أخرى للكتاب، ويشبه أنها نسخت في القرن

العاشر]

الهدف من نشر المخطوطات:

1. حفظ التراث.
2. مساعدة المحققين المساكين مثلنا.
3. أن نساهم في تحقيق الكتب التي لم تحقق أو تصحيح الكتب التي حققت.

رابط قناة لله "أنشر التراث" على التليغرام: <https://t.me/turasforallah>

حصل عليه ورفعه الطالب أبو يوسف القبلي وأخوه أبو يحيى التركي

١٢٠

مناقب امام اعظم
وهام افندي
١٤

2590

0

BOLGE
KONYA

لأول مرة على التمام حصل عليه ورفعه الطالب أبو يوسف القبلي وأخوه أبو يحيى التركي

حصل عليه ورفعه الطالب. أبو يوسف القبلي وأخوه أبو يحيى التركي

حاج امير
٢١٠
٢

مناقب الامام اعظم

KONYA BÖLGE YAZMA ESERLER KÜTÜPHANESİ
Klas. No. 6862
Tasvir No. 297.97

Em. No. 297.9
T. 2540

لأول مرة على الت، حصل عليه ورفعه: الطالب. أبو يوسف القبلي وأخوه أبو يحيى التركي

حصل عليه ورفعته: الطالب. أبو يوسف القبلي وأخوه أبو يحيى التركي

٢١
٠٧
٠٨
١٤
١٤
١٤

KONYA BÜLGE YAZMA ESERLER KÜTÜPHANESİ
Kitap No. : 6862
Tarih : 297.97

لأول مرة على النت، حصل عليه ورفعته: الطالب. أبو يوسف القبلي وأخوه أبو يحيى التركي

مناقب أبي حنيفة رضي الله عنه أعلام الشيخ الإمام
القاضي أبي الفضل كرم محمد بن علي الزهرجري
رحم الله ختمه واسمته

١٤٠

للامام الاعظم أبي حنيفة الدينوري
فاز كتابه كتب اصحابه كيف ينبغي له

بوكنا مستطاب
تصديق جريه انما
موصوف در

وسمعت يقول سمعت النبي عليه السلام يقول الدال على الخير كماله يقول قال أبو حنيفة
رضي الله عنه وسمعت أيضا يقول سمعت النبي عليه السلام يقول الله تعالى يحب الغافل
الغافلان **أما الفصل الرابع** الذي ذكرنا أن أبا حنيفة أدركه كبار التابعين
فقد حكى عن أبي عبد الله بن أبي حفص الكثير رحمه الله أنه وقع في زمته من أئمة معين
أصحاب أبي حنيفة وأصحاب الشافعي رضي الله عنهما فجعل أصحاب الشافعي على أبي حنيفة
رضي الله عنهما فقال أبو عبد الله بن أبي حفص عدوا مشايخ الشافعي كم وعدوا قتلوا
ثمانين ثم عدوا مشايخ أبي حنيفة رضي الله عنه من العلماء والتابعين قتلوا أربعة آلاف
فقال أبو عبد الله هذا من أدنى فضائل أبي حنيفة رضي الله عنه ثم ذكر بعض المشايخ
الذين سمع منهم أبو حنيفة رضي الله عنه فقال منهم علقمة بن مرثد وعطاء بن أبي رباح
الجعي وعطاء بن يسار وطخمة بن مضروب وعامر الشعبي وقادة بن دعامة السدوسي
وعطية بن سعيد العوفي ويزيد بن هبيب وعمرو بن دينار وقيس بن أبي بكر بن أبي
موسى الأشعري وأبو بكر بن أبي جهم وخصف بن يزيد ويزيد الحنفي الجزي
وأبو الزبير محمد بن مسلم ومكحول الشامي ويزيد بن عبد الرحمن ومحمد بن علي بن الحسين
بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ومحمد بن شماب الهجري وعثن بن عبد الله بن هب
وأبو يحيى حبيب بن أبي ثابت ومسلم بن عبد الله الملائي والوليد بن سريج ومسلم
الأعور وثافع بن عمرو وعاصم الأحول وعاصم بن أبي حنيفة وعمرو بن مرة وقيس
بن مسلم وسلم بن كعب بن الحضرعي وسعيد بن مرزبان وسماك بن حرب المديني
وعلى بن الأقر وأبو الصق الشيباني وأبو السوار حسان العدوي ومحمد بن المنكدر
التميمي وعبد الملك بن عمر والحكم بن عبيدة الكندي واسمعيل بن مسلم وعون بن عبد الله

وموسى بن ظلمة وحسين بن عبد الرحمن وأبو حسين عثمان بن عاصم وحبيب بن سالم
وخالد بن علوة وعدي بن ثابت وأبو يعقوب ومخارب بن دينار وأبان بن أبي عمار
وأدم بن علي وعبد الله بن حبيسة وشاذل بن عبد الرحمن وثابت البناني وعبد العزيز
بن رفيع وهشام بن عروة وعمار بن عمران وعطاء بن السائب وأبوسيفين أسهم طريف
صاحب أبي خضرة والحارث بن عبد الرحمن وأبو العوف الجراحي بن مهنا والهمداني
البحري ويحيى بن عبد الله الرزني وعمر بن شعيب وأبراهيم بن محمد بن المنذر
والقاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود وأبوسلمة وعبيد الله بن عمر بن حفص عثمان
بن راشد وسعيد وعبد الله بن سعيد الحميري صاحب طائوس وموسى بن أبي عائشة الحسن
ويعبد الرحمن بن داود وموسى بن مسلم وزيد الباقي ومحمد بن قيس بن الجدرع وشعيب
بن المساور وشيبان بن عبد الله وممن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود وأبو حنيفة
بن عبد الله الكندي وليث بن أبي سليم وأيوب بن عابد صاحب مجاهد وعبد الله بن أبي
زياد المكي وأبو حفص الحارثي وهو جامع بن شاذل وعمر بن حبيب صاحب إبراهيم ومحمود
بن الصخر ومحمد بن سودة وعبد الله بن كلود ومحمد بن مالك الهمداني ومسلم بن النيرة
بن أبي قرة وسليمان بن أبي الخثعم وزيد بن أسلم والصح بن ثابت وسالم بن الألفس وخازن
بن عبد الله واسمعيل بن أمية المكي والحكم بن زياد وأبو حنيفة بن قيس الأعرج المكي وعبد الله
بن عبد الرحمن المكي ويحيى بن عبد الله التميمي ومنصور بن داود وزيد بن علاثة وعمران
بن عمير وبلال صاحب وهب بن كيسان ومحمد بن زهير الحنظلي ويحيى بن عامر وعبد الله
بن الحسن وأبو عمر زياد بن زياد بن الحسن صاحب سعيد بن جبيرة ومروان بن أبي بكر

وكلامه بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبي بكره وعبد الأعلى بن عامر وأيوب المستغنى في
وهو بن كيسان بن زيد الشاذلي وذاك بن حيدر وحوار بن عبد الله البجلي وعبد الملك
بن ميسرة وميثون بن سباه وقيال مجنون بن يسار وسعيد بن زياد عروم وكثير بن الاسم
وذكر ابن الحارث وحرز بن ذر والحسن بن سعد مولى أبي هاشم وقصيف بن عبد الرحمن
وعلى بن نديم وصلى بن إبراهيم وعطاء بن عجلان وموسى بن طه وأبو عوف محمد بن عبد الله
الشعبي واسماعيل بن عبد الملك وعمار بن عمران ويحيى بن عمرو بن سلم قال
وبعد هذا يذكر بعض هؤلاء من كل واحد حدثنا بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فأما علي بن مرثد فقد حدثنا الشيخ الاستاذ شمس الأية أبو محمد عبد الصمد بن أحمد الحلبي
رحمه الله قال حدثنا الشيخ الإمام أبو محمد اسمعيل بن الحسين الزاهد والشيخ أبو سهل محمد
بن محمد بن الكي قال حدثنا أبو حاتم محمد بن عمر بن شاذ وبه قال حدثنا الربيع بن حسان
الكسي قال حدثنا عبد الله بن محمد العنوي قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا أبو جعفر
قال حدثنا علي بن مرثد عن أبيه ربه عن أبيه رضي الله عنهما قال كاهلوا ساء عند
النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذهبوا بنا نفوذ جبارنا هذا اليهودي قال فأتينا
فقال كيف أنت وكيف فسأله فقال ائتمد ان لا اله الا الله واني رسول الله فظفر الجمل
إليه ابيهم فلم يكلمه فسكت ثم قال يا فلان ائتمد ان لا اله الا الله واني رسول الله فقال له
ابوه ائتمد له فقال ائتمد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم
الحمد لله الذي اعتق نبيهم من النار وأساء عطاء بن يزيد رباح فقد ذكر أبو عبد الله
بن أبي حفص في كتابه المولى في مناقب أبي جعفر رضي الله عنه وقرى هذا الكتاب
على الشيخ الفقيه لما نظر إلى محمد بن عبد الله بن منصور الحنظلي رحمه الله سنة إحدى وخمسين

وأبراهيم فقال أخبرنا أبو اسحق برهم بن أحمد السرخسي قال حدثنا الشيخ الإمام أبو بكر محمد
بن سعيد قال أخبرنا أبو سهل محمد بن عبد الله بن سهل بن جعفر الجعفي قال أخبرنا أبو عبد الله
محمد بن أبي حفص الجعفي قال أخبرنا أبي الشيخ أبو جعفر الكبير قال أخبرنا عبد الحميد بن عبد
الرحمن الحماني قال حدثنا أبو حنيفة عن عطاء بن يزيد رباح عن جابر بن عبد الله الأنصاري
رضي الله عنه أنه صلى في قبص واحد صغير ليس معه أزار ولا رداء وعنده شباب لوشاء أن
يلخذ منها لأخذ قال وبهذا الاستاذ عن أبي عبد الله بن أبي حفص قال أخبرنا أسد بن عمرو
الجعفي عن أبي حنيفة عن عطاء بن يسار قال أثنى جابر بن عبد الله في قبص صغير ليس
عليه غيره قال ولا رداء إلا إذا ان برينا أنه لا بأس بالصلاة في ثوب واحد قال وبهذا الاستاذ
عن أبي عبد الله بن أبي حفص قال أخبرنا أبي قال أخبرنا محمد بن الحسن قال حدثنا أبو حنيفة
عن عطية العوفي عن أبيه سعيد بن محمد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار قال وسألت عن هذه الآية ومن
الليل فتجدهم ينافلونكم عسى أن يبعثك ربك مقام محمود قال المقام المحمود مقام الشفاعة
يؤدب الله قوما من أهل الأيمان بذنوبهم ثم يخرجهم شفاعته محمد صلى الله عليه وسلم وبوقولهم
ففسر المقام المحمود فيفسلون فيه غسل الشار من يدخلون الجنة فيسبون المجهنم
ثم يطلبون إلى الله تعالى فيذهب ذلك الاسم عنهم قال وبهذا الاستاذ عن الشيخ
أبي عبد الله بن جعفر الجعفي قال أخبرنا أبي قال أخبرنا محمد بن الحسن قال أخبرنا أبو حنيفة قال
أخبرنا يزيد بن مهيب عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال سألت عن الشفاعة قال
يؤدب الله قوما من أهل الأيمان ثم يخرجهم شفاعته محمد صلى الله عليه وسلم قلت له فأن
قوله عز وجل وأما هم بخارجين منها ولم يذاب منهم فقال هذه في الذين كذبوا أقوالها

في كتابه المولى في مناقب أبي جعفر رضي الله عنه وقرى هذا الكتاب على الشيخ الفقيه لما نظر إلى محمد بن عبد الله بن منصور الحنظلي رحمه الله سنة إحدى وخمسين

قال وبهذا الاستاد عن الشيخ أبي عبد الله بن أبي حفص قال أخبرنا أبي قال أخبرنا
محمد بن الحسن قال أبو حنيفة قال حدثنا أبو الزبير محمد بن مسلم عن جابر بن عبد الله
الأنصاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سأله شرافة بن مالك بن
جشم فقال يا رسول الله أخبرنا عن ديننا هذا في أي شيء العول في شيء قد جرت
فيه الأقلام وثبتت فيه المقادير أم في شيء استأنف فيه العول قال في شيء جرت فيه الأقلام
وثبتت فيه المقادير قال فقيم العول يا رسول الله قال علوا فكل عامل ميسر من كان من
أهل الجنة ييسر له أهل الجنة ومن كان من أهل النار ييسر له أهل النار ثم تلا هذه
الآية فامان من أعطي وأتق صدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وأمان من تخلف واستغنى
وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى قال وبهذا الاستاد عن الشيخ أبي عبد الله
بن أبي حفص رحمه الله قال أخبرنا أبي قال أخبرنا محمد بن الحسن قال أخبرنا أبو حنيفة
رضي الله عنه عن عبد الحميد بن رفيع عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه
عن النبي صلى الله عليه وآله قال ما من نفس لا وقد كتب الله تعالى مدخلها ومخرجها وما
هي لامة قال فقال رجل من الأنصار يا نعيم العول يا رسول الله قال من كان من أهل
الجنة ييسر له أهل الجنة ومن كان من أهل النار ييسر له أهل النار فقال الأنصاري لأن
حق العول قال وبهذا الاستاد عن الشيخ أبي عبد الله بن أبي حفص رحمه الله قال
أخبرنا محمد بن مزلم قال أخبرنا زافر بن الهذيل قال حدثنا أبو حنيفة رضي الله عنه
عن محمد بن علي بن الحسين بن علي رضي الله عنه قال كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه
بالبليل ما بين العشاء إلى الفجر ثلث عشرة ركعة قال وبهذا الاستاد عن الشيخ
أبي عبد الله بن أبي حفص قال أخبرنا أبو وهب قال أخبرنا زافر قال أخبرنا أبو حنيفة

رضي الله عنه عن الزهري أن أبا بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم قالوا دية الرجل من أهل
الديمة كدية الخمر المسلم قال وبهذا الاستاد عن الشيخ أبي عبد الله بن أبي حفص رضي الله
عنه قال أخبرنا يحيى بن عبد الحميد قال أخبرنا عبد الله بن المبارك وكيع بن جراح عن أبي
حنيفة رضي الله عنه عن قلس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه عن النبي عليه السلام قال إن الله لم ينزل داء الا أنزل معه دواء الا الهمم فعليكم
بالبان البسر فانما ندم من كل البسر وبهذا الاستاد عن الشيخ أبي عبد الله بن أبي حفص
رحمهما الله قال أخبرنا أبي قال أخبرنا محمد بن الحسن قال أخبرنا أبو حنيفة رضي الله عنه عن محمد
المكدي عن عثمان بن محمد عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قال لا ذكرنا لحم الصيد يأكله
المجرم والبيعي عليه السلام نأمره فارتفعت أصواتنا فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم
فقال فقيم تلقنا زعونا فقلنا في لحم صيد يأكله المجرم فأمرونا يأكله قال فخذ
إذا ذبح الحلال الصيد فلا بأس بأن يأكله المجرم وإن كان دجحه من أجله وهو قول أبي
حنيفة قال محمد وأبراهيم في هذا الحديث قد تنازعوا في العقبه حتى وقعت أصواتهم
فاستيقظ النبي عليه السلام فلم يعب ذلك عليهم قال وبهذا الاستاد عن الشيخ أبي
عبد الله بن أبي حفص رحمه الله قال أخبرنا محمد بن مزلم قال أخبرنا زافر قال أخبرنا
أبو حنيفة رضي الله عنه قال أخبرنا عبد الملك بن عمير عن عوفيه عن أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلوة بعد العداة حتى تطلع الشمس
ولا صلوة بعد العصر حتى تغيب الشمس ولا يصام هذا في اليونان الأصغر والقطر ولا شدة
الحر إلا إلى ثلثة مساجد في المسجد الحرام والمسجد الأقصى وإلى مسجدى هذا قال
وبهذا الاستاد عن الشيخ أبي عبد الله بن أبي حفص قال أخبرنا أبي قال أخبرنا محمد بن الحسن قال أخبرنا أبو حنيفة
رضي الله عنه

الهمم والبيع بخوان وهي
الأكلة فأنق
البيوع والهمم وأن

والصلاة بعد العصر حتى تغيب الشمس ولا يصام هذا في اليونان الأصغر والقطر ولا شدة
الحر إلا إلى ثلثة مساجد في المسجد الحرام والمسجد الأقصى وإلى مسجدى هذا قال
وبهذا الاستاد عن الشيخ أبي عبد الله بن أبي حفص قال أخبرنا أبي قال أخبرنا محمد بن الحسن قال أخبرنا أبو حنيفة
رضي الله عنه

قال حدثنا عبد الله بن علي حبيب قال سمعت أبا الدرداء صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بينما أنا رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أبا الدرداء من يشهد أن لا إله إلا
الله واني رسول الله وجبت له الجنة قلت له وان زنا وان سرق فمكنت عني ثم سارعة فقال
من يشهد أن لا إله إلا الله واني رسول الله وجبت له الجنة قلت له وان زنا وان سرق قال
وان زنى وان سرق وان دغمت إلى الدرداء فقال عبد الله انه قال عليه وسلم ان امرأة
خطبت إلى ابنيها فقالت ما أنا بامرؤ جنة حتى ألقي النبي عليه السلام فانتبهت فقالت ما حقي
الزوج علي زوجة قال ان خرجت من بيتها بعير اذن منه لم ير الله بلعنها الملائكة والروح
الامين وحزنة الجنة وخزنة الموابي حتى ترجع قالت يا رسول الله ما حقي الزوج علي زوجة
قال ان سالها نفسها وهي على ظهر بيت لم تكن لها ان تمسه قالت يا رسول الله حتى الزوج
غير زوجة قال ان غضبت فلتزوجه قال رجل من القوم وان كان ظالما قال وان كان ظالما قالت ما
انا بامرؤ جنة بعد ما سمع قال ابو عبد الله فهذا ما حضرتنا من مشايخ أبي حنيفة رضي الله
عنه وانما ذكرنا لكي يظهر كذب هؤلاء والحداد الذين يزعمون ان ابا حنيفة رضي الله عنه لم يحارب
لحداد غير حماد فذكرنا هذه الشبهة انكارا للعولاء **وأما الفصل الخامس في**
اسامي العلماء الذين روي عنهم ابا حنيفة رضي الله عنه من الثقات والكبراء وايمه الذين
فمنهم سفيان الثوري وابو حنيفة الشكري وابو جعفر الرازي والمغيرة الضبي وابو عوانة
الوشاح وعبد بن العوام وحماد بن زيد وعيسى بن يونس بن ابي سفيان السبيعي وابو يحيى
الحائلي وعبيد بن زكريا بن ابي زائدة والنضر بن محمد ومسعر بن كدام وابو عقيمة نوح بن علي
مرم الحارثي وسلم بن سالم ووكيع بن الجراح وعبد الله بن المبارك وابو عويبة العتري وعبد
بن حازم وسعيد بن سالم الفراء ومحمد بن ربيعة والفضل بن موسى وعبد الله بن خنيس

هذا هو
الذي

المهماني وعبد الله بن إدريس الكوفي وعمر بن محمد القرشي وعلي بن عاصم الواسطي وحريز بن
حازم البصري وسفيان بن عيينة والحسين بن واقد وحنس بن غياث والحرث بن
حكيم وخارجة بن مصعب وحكام بن سلم الرازي وهشيم بن بشير ابو معاوية الواسطي
وعبد الرزاق بن همام واسماعيل بن عياش وجعفر بن عون الكوفي ومروان بن معاوية
الرازي وجريزي بن عبد الحميد الضبي وحماد بن اسامة وعبد الحميد بن عبد العزيز
بن رواد وعبد الله بن يزيد ابو عبد الرحمن المصري ويزيد بن هرون الواسطي وعبد
الله بن موسى العجلي وابو العزم الفضل بن دكين القرشي وسهل بن مزلمة ولفوة ابو
وابو مطيع الجني واسم الحكم بن عبد الله القرشي وهب بن خالد الرضري وهودة بن
حنيفة وكيان ابراهيم وسليمان بن عمرو وابراهيم بن جهمان واسم يوسف الازرق
ويوسف بن خالد التميمي صاحب عفتن البقي المصري وابراهيم بن المختار وخالد بن
صبيح وعيسى بن خالد الاصم ومهران بن ابي عمر وهو ابو عاصم النبيل وخالد بن يحيى
الكوفي ومحمد بن منكر والميثاق بن بسطام وعبد العزيز بن خالد الترمذي وعبد الله
بن واقد ويحيى بن ايمان ومقاتل بن الفضل ونصر بن حبيب القرشي ويعلى بن
عبيد الطنافسي ويزيد بن ذريح ومحمد بن الفضل بن عطية القرظي الساكن بخاري
وكان بيته عند دار الموضي والحار وبن يزيد النسيابوري والقسم بن الحارث
وابوسنيان الشيباني ويحيى بن ايوب والمسب بن يزيد وعبد الكريم بن محمد الجرجاني
ومحمد بن مبشر وهو ابو سعيد الصفاي الضري والصليح بن حارث وداود بن الزوقان
وسعدان بن يحيى وعبد الله بن داود وابو هير الدوسي وورقان بن عمرو نوح بن علي
والوليد بن مسلم وابو اسحق الرازي ومحمد بن يزيد الواسطي ويحيى بن مهران ونعمه

بن الوليد وخياد بن علي المصري وقيس بن الربيع وتوبة بن سعد والوفاة بن الحنفية
وابو معاذ الجلي وأبو بن محمد بن زرعة السلمي وأبو هذا لم ير أحسبه والناثي أبا يوسف
القاضي وأبو هذا هو أول من نقل كلام أبي حنيفة رضي الله عنه إلى الجار فتعلم منه أبو حنيفة
الكبير ثم خرج إلى محمد بن الحسن رحمه الله قال الشيخ أبو عبيد الله بن وهاب العلماء القمياً
الصلحون المعروفون في الشرق والغرب وهم أهل زمانهم وكان كل من هؤلاء
يظن في أول حاله أنه أفتة من أبي حنيفة لثبوتهم في العلم والعفة والغيرة ثم أو
أبي حنيفة رضي الله عنه وروا عن أبي حنيفة فأما هؤلاء الجلي لم يسمعوا أن لم
يعبروا بفضل أبي حنيفة رضي الله عنه في شيء بعد أو رهاؤلاً الكبير الصالحين
والدليل على صحة هذا أن سفيان الثوري في أول حاله كان لا يترفع بفضل أبي حنيفة
وكان أصحاب أبي حنيفة رضي الله عنه يأتون سفيان الثوري فيناظرونه ويلقون
عليه المسائل فكان سفيان الثوري يشهد الغاضمين ويحبهم على نحو ما سمع منهم
فأخبروا بأبى حنيفة بذلك أن سفيان يحسن جواب هذه المسائل فقال ويحكم لا يعرفون أنه
بجل ليس يأخذ منهم الفاضل فيحب ولكن القوا عليه المسلم واسكتوا حتى يحسبكم فذبحوا
أبيه والقوا عليه المسائل وسكتوا عنه فخطب في أكثرهم فاعتم لذلك سفيان وكان أبو
حنيفة يجلس بعد العمة ويلقي المسائل على أصحابه ويعلمهم فبعد سفيان فجاء إلى محمد
أبي حنيفة رضي الله عنه بعد العمة وتفتح بكساية شبه المستنير ويخرج أذنيه حتى يسمع
مسائل أبي حنيفة وهم لا يظنون به فإذا صار أصحاب أبي حنيفة إليه وسئلوا عن الجلي
جواباً حسناً كان مضمناً فأخبروا بأبى حنيفة بذلك فقال هل كان معنا لحد ينقل إليه
مسائلنا قالوا لا نطق أبو حنيفة رحمه الله بعد ذلك فدخل سفيان الثوري بعد العمة

الأول مرة على أنت، حصل عليه ورفعته: الطالب. أبو يوسف القبلي وأخوه أبو يحيى **القبلي**

وجلس في ناحية المسجد وقد فتح كسائه ولخرج له فيه بسم الله ففعل له ابو حنيفة فذكر
 ابو حنيفة حديثا في حجة ليلة فقال حدثني سعيد بن مسروق والزهري المصنف فقال علم
 انه فعل له قام فذهب وخرج من المسجد وعرب قال الشيخ ابو عبد الله سمعت خالد
 بن آدم قال ذكرت ذلك ليعلى بن عبد الطاهر فضح وقال هذا عندنا مشهور نظام
 فكان اول حال سعيد ثم بعد ذلك اقر بفضل ابو حنيفة حتى قال ابو سعد الغفاني
 واسمه محمد بن مشير كنت لثقلت الى ابو حنيفة فيقول من اين جيت قلت كنت عند
 سعيد فقال ابو حنيفة انك جيت من عند رجل لوان الاسود وعلمه كانا حينئذ لاحتاجا
 الى مثله قال فاتي سعيد فيقول من اين جيت فاولد من عند ابو حنيفة قال انك جيت من
 عند رجل يحجز عنك علما كثيرا وفتحها كثيرا ثم روي سعيد عن ابو حنيفة عن عثمان بن
 داود عن عاصية بنت عجر عن ابن عباس رضي الله عنهما في الجنب يترك المصنعة
 والاستسقاء ويصلي قال يزيد الصلاة وروي سعيد الثوري قال حدثنا ابو حنيفة
 عن عاصم بن زياد الجودي عن ابي رزين عن ابن عباس رضي الله عنه في المرأة يرد عن الاسلام
 قال يحبس ولا يقتل ففتح ما قلنا ان سعيد الثوري قد اقر بفضل ابو حنيفة رضي الله
 وذكر عن كل واحد من هؤلاء العلماء ما روي عن ابو حنيفة وما قاله في ابو حنيفة
 من الخير والملاح ان شاء الله واما الاعشى فكان من كبار التابعين وكان بكرا سنا من
 ابو حنيفة وكان مسكنا بالكوفة وكان في اول حاله لا يقر بفضل ابو حنيفة حتى روي
 ان الاعشى مرض فعاده ابو حنيفة فلما قام ابو حنيفة قال الاعشى ان هذا الرجل يغفل
 في بيته فكيف في بيتنا ففتح ابو حنيفة فقال ما اولد له رجل ليس له صلى ولا صوم فقال
 اصحاب ابو حنيفة ما معي هذا الكلام فقال ابو حنيفة لانه لا يري الاغتسال من الاسكال وبالك

تقاله ابو حنيفة اذ مات فادخلت حفرك فجاءك فذكر فسالاك ففشك حنيفة في
ايالك قال يا رجل فقال ابو حنيفة ما رحمت بك ارحمت ذلك الرجل وامر يزيد بن هرون
فانه قال وروى عن ابي حنيفة لحداد في قبايلهما كانت اكثر مما هي ثم قال ابو حنيفة امام يحد
به واما سهل بن مزعل فانه قال كان يدخل علي حنيفة في بيته فلا يري فيه الا البوارى واما
سهل بن مزعل ابو حنيفة السكري فانه كان من اليم ومن يكره النابيين وقال انضعت ابراهيم
بن الصايغ الف مسئلة لاسأل عنها ايا حنيفة فقلت عليه فسالته فوجدت الجواب فجلسها
اكثرها ضامني بها قال الشيخ ابو عبد الله بن ابي حفص وكان ابو حنيفة بالكوفة فلم يزل يفتن
الكلام ويحاضهم الناس حتى بهر في الكلام ثم تذاكر ابو معاوية الابل فقال لصاحب له
ابن شي الابل قال لا ادري فقال ابو حنيفة نفسه ويحك حتى تلمس الكلام وهذا من اللعب الذي
ابو حنيفة لا ادري
يجب علينا معرفة فاختلف ابي جابر بن ابي سليمان فيبلغ في الغيبة غاية لم يبلغها غيري واما
يحيى بن النضر فانه قال كان ابو حنيفة رجلا الله اذ اكلم رجلا كلمه بدين وقلة غضب وقوله
في كلامه تو تو تو وكان من حسن الناس خلقا واليهنهم لنا واستفهم نعتا على مالك واطولهم
بوقار يكره بوقار
لما وازدهر في الدنيا ولقد اكرمه ولقد امره امير المؤمنين ثمانين دينارا وجرية فلم
يقبلها ولا فسلح اليد
يقبلها فقال له امير المؤمنين لا تقبل لنا انك لم تقبلها ولم يخذ ابو حنيفة من سلطان قط
ودرها ولا دينارا وكان يصعد في اول النهار والخروج في مسجد الى جنب منزله ويتحدث في الليل مع
اصحابه بتعليم الغيبة وكان يجرد العرب لجلالته شديدا قال الشيخ ابو عبد الله سمعت حماد
حامد بن آدم قال سمعت اسد بن عمر وقال كان ابو حنيفة رضي الله عنه يقول لنا اذ لحدتكم
بشي لم يجد فيه الاثر فاطلبوه فقد يكون فيه اثر ثم قال يوما اذ قال الرجل امراته والله لا اتركك ثلثة
اشهر فليس بول حتى يخلف على اربعة اشهر ولم يذكر ابو حنيفة اثره ولكن قال اطلبوا اثره هذا

عن عبد الله بن ربيعة عن صفوان بن يحيى عن القليل وأخوه أبو يحيى الترمذي

عن عبد الله بن ربيعة عن صفوان بن يحيى عن القليل وأخوه أبو يحيى الترمذي

فرضي رعان ثم قدم علينا سعيد بن ابي عمرو وكان سعيد في ذلك الزمان مقدم على غيره لكن
علم باختلافه الى العلماء فسالناه هذه المسئلة فحدثنا عن علم الاحول عن عطية عن ابن عباس رضي الله
انه قال اذ خلف الرجلان لا يقرب امراته ثلثة اشهر فتركها اربعة اشهر فليس بول فانيما البنية
فبشرناه فخرج بذلك وطلبا ابي حنيفة باي حجة قلت لا يكون موليا قال يكاب الله عز وجل
للذين يولون من منسايهم ثوبان اربعة اشهر فتركها على التفسير يراي واما النضر
بن محمد فانه كان كوفيا وقد سجد ايا حنيفة وجالسه وكان يحضر المحامير ثم صار ساكنا بمر وخرج
حاججا ومعه جارية لم يقدم الكوفة فلقي ايا حنيفة فزجبه والطقة والزل في داره فابدا له الخروج
الى مكة فاختلف الجارية في دار ابي حنيفة فلما خرج الى الكوفة ولقي البنية فقال ابي حنيفة
من لاخته تعود للجارية الى دار فلان في الخامسة فقال ابو حنيفة في الدار كن في بعضها فاني النضر
فذهبت للحاضرة للجارية فدخل عليها واراد ان يبيت معها فقالت للجارية الست توتنم انك من
تلاميذ هذا الرجل فقال لي فقالت بديك وبديك كاي بين السماء والارض فقال النضر نعم في فهمه وعلم
وبصره قالت لا قال له قالت كنت عنده اربعة اشهر فاني لم غدا ولا غدا ولا غدا ولا غدا
كان جن حيلة الليل يقوم كما يعود الى الصباح وانت ليلته لم تقدر فقام النضر فبات النضر
في ناحية وبات هي في ناحية قالت وكان بطحا الحواري وبالكوفة واما عبد الله بن المبارك
فانه كان من ائمة الدين وكان مصر وقفا في العزاة والشام والشامات والحجاز واليمن وخو اسان
وانه ملج ابو حنيفة حتى قال كان ابو حنيفة امة من الايام وعيا من العجبر وسمع عبد الله
بن المبارك رجلا يبيع في ابي حنيفة فقال كيف تقول يا فلان سؤا في رجل صلى صلاة النجس
والعتم بوضوء ولحد ثلثين سنة وقالا يا سمعي الخلال صلب عبد الله بن المبارك بلغني ان
ابراهيم بن شماس يقول ان عبد الله بن المبارك ترك ايا حنيفة فقبني ذلك وانكرت فحيت لي

عن عبد الله بن ربيعة عن صفوان بن يحيى عن القليل وأخوه أبو يحيى الترمذي

في المسجد الحرام فقال رجل من الحشبة فليمنه فنفق الناس عن أبي حنيفة فجاءت الحشبة ودخلت
في حجر أبي حنيفة رضي الله عنه فنفضها عن نفسه وقال أبو مطيع البلخي صلت خلف أدع
واروي الناس واقفة الناس فأدع الناس عباد بن كثير واروي الناس سفين النوري
واقفة الناس أبو حنيفة رضي الله عنهم قال الشيخ أبو عبد الله قال محمد بن داود دخل
مشاورا الشافعي على أبي حنيفة فنكس له هذه الآيات

أما الناس يومنا قاليسوا لمعظلة من القضا طريقه

ومينام مقياس صليب مصيب من قياس أبي حنيفة

أما أصح الفقيهين وأما وأبنيها أصح في حنيفة

أما بعد زان البلاد ومن عليها امام المسلمين أبو حنيفة

قال الشيخ أبو عبد الله بن أبي حنيفة قال سلم حنبل غيلان الكوفة من الشام
فكانوا في استطاعتنا نقض قوله فاجتمع أصحاب أبي حنيفة ودخلوا عليه فقال أبو حنيفة اني تركت
علم الكلام فقلنا له ان هذا الرجل يصرف بالظن فاذ لم تكلمه فاز لنا بحق قال لعمري ابليني
بعد الجمعة في دار عمر بن حريث الرضي فاجتمع الناس حتى امتلاء السطوح وصحن الدار
وسيط الحماة وسط الدار فجلس أبو حنيفة وصاحب غيلان فقال أبو حنيفة سلم عباد الله
فقال سلم غيلان حدثني ما شاء الله لفرعون قال شاء له الكفر قال فاشاء ابليس لفرعون
صا قال شاء له الكفر قال فاشاء فرعون لنفسه قال شاء الكفر قال فاشاء موسى لفرعون
قال شاء له الايمان فقال صاحب غيلان فقيح خالفت مشيئة موسى مشيئة الله تعالى ووافقت
مشيئة ابليس وفرعون مشيئة الله تعالى قال أبو حنيفة الله تعالى شاء لا بليس في شفاء لفرعون
الكفر وشاء لفرعون ان يشاء لنفسه الكفر وشاء لموسى ان يشاء له الايمان وكل ذلك مشيئة الله تعالى

في
الكتاب

فقال صاحب غيلان قد أصبت وانتقصت في غزاة الله يا أبا حنيفة عن الاسلام واهلها
فجئني فليمن من توبه فقال توبتك ان ترجع الى بلادك وتزدهم عما غوتهم قال واحد فنفق ذلك
في الشام قال الشيخ أبو عبد الله قال أبو عصمة قال حماد بن أبي حنيفة لما بلغ الخراج ان ابا
لا يكفر لحدا بذي اباء اربعون رجلا معهم السلاح حتى دخلوا الكوفة فانوا يا حنيفة وهو
في حج كثير فقالوا يا أبا حنيفة قل لهم حتى يعطوا عنك فان الناس لم تقاموا لم يتكلموا
لخترطوا سيوفهم فقالوا له يا عدو هذه الاخرة يا شيطان هذه الاخرة فذلك لعلنا من جهاد
سبعين سنة فاجب عن سلبين والاني نفسك للقتل فقال أبو حنيفة رضي الله عنه
اغدوا سيوفكم فقالوا كيف نفذها ونريد ان نخضعها من ذك قال فكلوا باسم الله فقالوا
هانا نجنز ان علي باب الميصر اما الاول فيجعل شرب الخمر فيخرج فأت ولها والآخر
فامرأة زنت فلما استيقنت بجعلها شربت دواء وقلت نفسها انهما من المؤمنين فقال أبو
افن اليهود كانوا قالوا لا قال فن الجوسر كانوا قالوا لا قال فن اي مله كانوا قالوا عن دمشق
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله والاقرار يا حنيفة قال فاجروني كلامهم
هذا من الايمان قالوا نعم قال فاجروني انك انت الايمان اربعة اوبضت قالوا لا يكون الايمان
ثلاث ولا ربيع ولا نصف بل كل الايمان قال فاشا لوني عن قوم زعم انهم كلوا بالايان كل
قالوا الخبر انهم جئنا بنون ام سقر ثوب فقال أبو حنيفة هو اقول قال ابراهيم عليه السلام
فمن يسعي فانه حتى ومن عصاني فانك عقوق رحيم ولا يزيد بهذا معصية الكفر لان الله تعالى
لا يشرك لكفار ابدوا واولا كما قال عيسى عليه السلام ان تعبدونهم فانه عبادك وان تعفونهم فانه
انت العزيرين عليكم واد من مات على الايمان واركتب الذنوب فلا سمعوا ذلك القوا السلاح
وقالوا انيبرالي الله من جميع ما كنا فيه ودين بدينك فقد جعل الله عندك حكمة وعلا

سرتون

كذلك

وعقلاً وفضلاً قال قال الشيخ أبو عبد الله بن أبي حفص كان ابن جبير والياً بالكوفة في زمان
بني أمية فظهور الغشنة بالعراق فخرج قسمها بالعراق ببابه فيهم ابن أبي ليلى وابن شيرة وداود
بن أبي حمزة وعدة منهم فولي كل واحد منهم صدراً من علمه وادخلوا إلى حنيفة فاراد أن
يوليهم كون الخاتم في يده ولا ينفذ كتاب إلا من تحت يده إلى حنيفة ولا يخرج من بيت المال
شي إلا من تحت يده إلى حنيفة فامتنع أبو حنيفة فخلع بن حمير أن لم يعقل أن يضرب في كل جمعة
سبعة أسواط فقال له ما وراء الغشمة أنا ننفذ لك الله أن يملك نفسك فانا اخوانك
وكانا كاهن لهذا الأمر ولم نجد من ذلك فقال أبو حنيفة لو ارادني أن أعبد له أبواب مسجد
واسط لم ادخل في ذلك فكيف وهو يردي مني أن يكت فيهم بجمل يضرب عنقه ولغتم
انا على ذلك الكتاب فاهله لا ادخل في ذلك ايذا فقال ابن أبي ليلى دعوا صاحبكم فهو المصيب
وغيره الخليفة حنيفة صاحب القروط خمسين ولم يعزبه ثم ضربه اربعة عشر سوطاً فقال
ان ابن جبير الاناح لهذا المحبوس ان سستاجلي فاجعل فسنظر في امره فغير أبو حنيفة
بذلك فقال دعوني استشير الخواري والطرقة ذلك فامر ابن جبير بتخليه سبيلاً فركب
دوابه وهرب الى مكة وكان هذا في سنة مائة وثلثين فاقام بكرة حتى حاربت الخلافة للمعاصرة
فقدم أبو حنيفة الكوفة في زمن أبي جعفر المنصور فعمل أبو جعفر يعظم بأب حنيفة رضي الله
وحجته واهله بجان عشق الآف درهم وجارية فلم يقبلها أبو حنيفة وكان لابن جعفر
المنصور خادم من بعض خدمه وكان يدركه بأب حنيفة بالسوة فقهاه أبو جعفر أمير المؤمنين فلم ينه
ثم قال هذا الخادم يوم اني اتي اليه عليه ثلث مساليد فان عرقها كففت عنه فقال أبو جعفر
وان عرقها ضربت عنقك قال نعم فدعا إلى حنيفة فقال الخادم ابن وسط الدنيا قال
أبو حنيفة مكانك الذي انت جالس فيه فقال الخادم للخلي ذوالراس كثر ام ذوالرجل فقال

الحاصل عليه ورثته: الطالب أبو يوسف القبلي وأخوه أبو يحيى التركي

أبو حنيفة ذوالراس كثر فقال الخادم المذكور من الخلق كثر الامانات فقال أبو حنيفة المذكور
كثير الامانات كثير من ايمانك فبقى الخصى ديمت فامر أمير المؤمنين بضرب علق الخصى قال
الشيخ أبو عبد الله بن أبي حفص رحمه الله وبعض الطاعنين والهاجرين يقول ان عبد الله
بن أبي حفص المبارك تركه اقاويله حنيفة وترك مساليد وترك الرواية عنه فقال أبو عبد الله
سمعت رجلاً يملكه يذكر هذا الكلام فاجرت الحسن بن الربيع وكان من صحاب عبد الله بن المبارك
فقلت هذا الكلام فقال هؤلاء كذبوا على عبد الله فاني سمعته قبل موته بثلاثة ايام يروي عن
أبي حنيفة ويدكر مساليد حنيفة في اجبرك غير هذا فلا صدق فانه كذب ثم قال الحسن
بن الربيع دخلنا على أبي حنيفة مع عبد الله بن المبارك وعنده مساليد والمشايع ذكرها باننا
في مدح أبي حنيفة وكان ذلك زياده على قوله

- له عهدان البلاد ومن علمها امام المسلمين أبو حنيفة
 - له عهدان الامم وهم ولم يقس الامر على هواه ولكن قاسمها بقى حنيفة
 - له عهدان الفرائد عن نواة من الاضيق سند شريفة
 - له عهدان الخلق من مشكلات نوازك قد تركت وقيفة
 - له عهدان ان اباحنيفة اعطى هذا الشاعر الف درهم فقال عبد الله بن المبارك جواباً لهذا
 - له عهدان مقالكم فاجبت عنها جواباً في مدح أبي حنيفة
 - له عهدان اباحنيفة كان بؤاً قاعاً عابداً لا مثيل جيفة
 - له عهدان روي اناره فاجاب فيها كطير في الغنم من البنية
 - له عهدان فلم يك بالعراق لم نظير ولا مثله في ولا بالكوفة
- قال قال أبو مطيع الخي روي عن أبي حنيفة رحمه الله يوم الجمعة رآه ولقيته فتم ذلك

سعيد

اربعماية درهم وكان يجب بالارض قلت له ليس يكن هذا فقال لا انا الكراهية في الازار فقلت
له ليس يكره هذا فقال لا انا الكراهية بن محمد رضي الله عنهم قال من سن اذاه الارض لم
يقبل له صلوة وقال عبد العزيز بن ابي واد من اجب اباحيفه وتولاه خلفا انه من اصل البصرة
ومن البصرة خلفا انه من اصل البصرة وقال سنين الثوري حاربي بين ظهراني المسلمين
لعلنا يجلس عند اباحيفه اللضع لم من فقههم وورعه وبصره وقال مالك كل اباحيفه
فيتها من فقتها يافره الي راي نفسه وقال اشنا في كلهم عيال اباحيفه في الفقه وقال
الحسن بن ^{سنة} وقد سالت سنين الثوري عن مشايخه فقال لا اعرف ثم سالت اباحيفه
فلجاب وذكر المعنى ثم ذكرت لسنين الثوري فقال ان في تلك اباحيفه مثلكا كثير وكان ابو يوسف
تليذ بن ليلى فكره وجا الي اباحيفه ثم قال بن ليلى لا يي يوسف الزمعة فانك لم ترحله
ففيها وقال سنين بن عبيد بن معن عن محمد بن عبيد الله بن مسعود رضي الله عنه
مجلس الناس الي احد افق بحالسة من اباحيفه رضي الله عنه **وفصل آخر من مناقب**
اباحيفه رضي الله عنه وافعاله وخصاله لان ابا بكر الصديق رضي الله عنه كان افضل الصحابة
واعلمهم وافتهم واورعهم واتقاهم وبعدهم وارشدهم واتحاهم ولجروهم فلذلك اباحيفه
كان اعلم الناس وافتهم واورعهم واتقاهم وبعدهم وارشدهم واتحاهم ولجروهم وان اباحيفه
كان له حانوت يبيع البز بالكوفة كان لا يكره رضي الله عنه حانوت بكرة يبيع البز فاذا اباحيفه
ان يوافق ابا بكر الصديق رضي الله عنه كان اباحيفه اذا بيع له من التجارة زيادة على اربعة
الف درهم وهب الزيادة كلها فترك اربعة آلاف وكان يقول سمعت حذيثا روي عن علي رضي الله
انه قال يلقى يوم الاربعه الاثني درهم كماله يتساج الى غير وكان لا يبيح خروجه حانوته
وهو حنص بن سليمان البرز الذي لا يخذ بعثرته تجار يوما رجلا من المدينة وجاء الي حانوت

اباحيفه وكان حنص جالسا ولم يكن في تلك الساعة اباحيفه حاضرا فطلب خزا فخرج حنص
خزا فقال المشتري بكم يبيع هذا الخنز فقال بالف درهم وكان فيه خنز اربعماية فلما كان المشتري
ودفع الف درهم ورجع الي المدينة فلما جاء اباحيفه الي حانوته فقال حنص ليوحيته خزا اباحيفه
درهم فقال اباحيفه قيمته كان اربعماية فبعت بالف درهم ولم تشفق على المشتري فخرج حنص
الي المدينة وطلب المشتري واستقاله البيع وودع الف درهم وقبض الخنز ثم قال المشتري يبي
يا ربح مائة وكان الرجل يظن ان ذلك البائع اباحيفه فصار المشتري الخنز وستارة درهم
فمكذ كان ورع اباحيفه رضي الله عنه وقال جعفر بن عون جاءت امرأة ثوب نفيس
يريد البيع فقال اباحيفه رضي الله عنه هو خير من ذلك حتى بلغ تسعة آلاف فقال ابو
هو خير من ذلك فقال اشترى بثلثي آلاف فاشترى بثلثي آلاف ولوا داد اباحيفه ان
يشترى اول مرة بالعين امكته ذلك ثم قال اباحيفه انما بيع ثوبه الي الحسن فظنهم فينا
وجاء ان يكون فينا المانة ونعمته وروى ان رجلا دعاه اودع عندي اباحيفه مائة الف
درهم ومات المودع ولم يجز له دعاه وترك حبيبة صفرا فالكبر وادع اباحيفه عليه السلام
ودينهم ولم يشهد عليهم حتى لا يعلم لعدائهم هذا الا لك وكذلك اودع الحسن بن قحطبة وهو
امير الكوفة مائة الف دينار عند اباحيفه رضي الله عنه فلما مات اباحيفه رضي الله عنه اتى
الحسن بن قحطبة الي حانوت اباحيفه لطلب الودعة فخرج حنص ففتح له الخزانة ودفع
معه وما كان فوضع بين يديه فقال الحسن دعها تكن عندك كاعدا لبيك فقال حنص انا
لا قبل هذه الودعة فقال ولم فقال كان لا يبيح خنز حانوتي وليس لي مثلي وقال
الحسن بن ليلى مالك عن ابيه وقعت خصومة بين امير المؤمنين جعفر وبين امرأة المسوق
فحكها اباحيفه فلما حضر اباحيفه قال ابو جعفر كرمي لرجل من القضاة قال اربح ومن الاما

مأثراً فمعت الحسن وسكت أبو جعفر ثم فهم أبو حنيفة فقال هذا أهل العدل فاما من لم
يعرفه فواحدة تكفي لقوله تعالى فان هذا لعظم ان لا تعدلوا فاحذروا ثم خرج أبو حنيفة فخرجت
الحق وبعثت إلى أبي حنيفة مخطعة فخره وحنين الف درهم وعلماً وجارية وحمار مصوريا
فلم يقبل أبو حنيفة وردد ذلك كله وقال انا قلت للدين لا الدنيا وكان أبو حنيفة جالساً
في المسجد فآذنه غلامه من التجارة وجاءوا بستعين الف درهم فسالهم صفه التجارة فذكروا
فقال يوسعكم كان فاسدة فذبح أبو حنيفة سبعة من الغنم الكوفة ومن زهادهم فاعطى كل
واحدة عشرة آلاف درهم ليعرف ما في المساكين ولم يأخذ من ذلك شيئاً وروى أن رجلاً
جاء إلى كان أبي حنيفة بطلب خزانة فقال أبو حنيفة لا يجر حملاً لخرج خزانة فخرج خزانة
وقال صلى الله عليه وسلم فقال أبو حنيفة ما قال مدحه فلا يجوز بيعه من هذا الرجل فترك
ذلك البيع وروى أن أبا حنيفة رحمه الله اراد شراء جارية فبكت عشرة سنين يتفكر ويشاور
من أي شيء يشتري وكان أبو حنيفة رضي الله عنه يقول لولا الفتي في من الله عز وجل
ان تصيب العلم ما اقتنيت أحداً لان الزور على المعنى وروى أن حفص بن سليمان البراز
كان في حاروب أبي حنيفة شركاً له فقال أبو حنيفة في ثوب كذا عيب فاذا بعت فبين العيب
عند البيع فبقي حفص هذا العيب فباع ولم يبين أحيب فلا خسر أبا حنيفة بذلك
تصدق بجميع ذلك الثمن وكان أبو حنيفة اتخذ لباساً الصلاة اللين وهو ثوب وعامة
ورداً وسراويل قديمة ذلك الف وخمسمائة درهم يلبس كل ليلة ثغاسة ويقول المزير
له اولى من الثمن الناس وكان أبو حنيفة في ليالي رمضان يزهد من بنيه مع ابنته
خادمته إلى مسجد عمر بن ذر وكانت المسافة ثلثة أميال فيصلي التراويح خلف عمر بن ذر وكانت
أم أبي حنيفة اذا مضت إلى المسجد قالت لا أبي حنيفة اذهب إلى عمر بن ذر فساله هذه المسألة

فهم

فبذبح أبو حنيفة رضي الله عنه إلى عمر بن ذر فساله فيقول عمر بن ذر ان اعلم
هذه المسألة يعني فيقول أبو حنيفة انا لا الخالف امرأي فيقول عمر بن ذر ما جواب هذه
المسألة فيقول أبو حنيفة كذا وكذا ثم يقول عمر بن ذر لعبر انك على ما قلت كذا وقال
مسحوب كذا كنت امشي مع أبي حنيفة فوقع رجل على رجل صبي لم يره ولم يعلم به
فقال الصبي لا تخاف العاص يوم القيامة يا شيخ فغشي على أبي حنيفة رضي الله عنه ثم قام
بعد ساعة طويلة فقال الخاف انه لقن وهذا موافق لما روى عن أبي بكر الصديق رضي الله
عنه في قوله تعالى لا تخافوا ولا تحزنوا فقامت فرج الصديق رضي الله عنه
تلك الليلة لليلة وجعل يبكي على نفسه ما وقع له فذبح الله عز وجل حتى بقي هذه
الليلة فلم يلبسها الله عز وجل أعذر الصديق رضي الله عنه سبعين مرة من هذه
الليلة وذلك لحزف العاص يوم القيامة **فصل في جوارح أبي حنيفة**
وماروي في جوارح أبي حنيفة رضي الله عنه قال شقيق البلخي رحمه الله سمعت رجلاً خرج بالكوفة
واسم أبو حنيفة فخرجت من بلخ إلى الكوفة فزارت أبا حنيفة رضي الله عنه فاجلس كلاماً
فكنت امشي يوماً خلف أبي حنيفة رضي الله عنه فدخلنا سكة من سلك الكوفة فاستقبلنا
رجل فلما راى ذلك الرجل أبا حنيفة رجع ودخل سكة اخري فخرج أبو حنيفة ابصاً
ودخل تلك السكة الاخرى فلما استقبل الرجل قال لذلك الرجل لم رجعت لما رايتني فقال
ذلك الرجل انا اشتريت ثياب البر بشرة الآن درهم منك ولم اتعد الثمن فاستحييت
منك فقال أبو حنيفة وهبت منك تلك العشرة الآن حتى لا تستحي مني لاجل عرض
الدنيا فقال شقيق قلت أبا حنيفة تسعي للدين لا الدنيا فلم تزل إلى ان بقى أبو حنيفة
وكان أبو حنيفة يخطب كل حين ابا يوسف مائة درهم وكان جمل على نفسه ان

صادقا ان يصدق بدراهم ثم جعل ربيع دينار ثم جعل نصف دينار ثم جعل على نفسه
دينارا ان خلف صادقا وكان من عادته ان يجمع الارباح من تجارته فيكسوا من ذلك
شيوخ اهل العلم المحتاجين ويعطيهم والدنا نعيم وكان اذا اكل شيئا يصدق بثلثه على
فقيه واذا لبس ثوبا يصدق بثلثه على مسكين واهدي ولحدا من اصحابه
اليه ثوبا قيمته عشرة دراهم نفوسه خزانة قيمته خمسون درهما وهب لرجل الف درهم
لجل ثنائه ولما تعلم ابنه حماد الفاضل من العلم وهب ابو حنيفة للمعلم الف درهم
وجاء رجل فقال لا يحنيفة بعثت الي ثوبين اشترى منك فلحسن اليهما فقال
ابو حنيفة اصبر نصف شهر نصبر ثوبا فاخرج ابو حنيفة الي ثوبين كاحسن ملك يكون
ودينار مع الثوبين فقال ذلك الرجل لم فقال هذا لك هبة لا يبعث باسمك ان تعداد
لحصل هذان الثوبان والدنا ربيع بمائة هنوك والى سمعت عطاردى عن ابن عباس رضى
رضي الله عنهما انه قال اذا قال الرجل لاجيه احسن اليه فقد ايمنه على سره وايمنه
فكل شي من الاحسان قد رتب عليه فعلت وجاء رجل من اصحابه الي ابو حنيفة فكتب
على السانك كتابا الى فلان التاجر انك تستقرض منك ثلثين دينارا فذهب الي ثلثين
تقاسم ابو حنيفة وقال ما ظننت ان احدا ينتفع بثلث هذا فان كنتم تلتفتون به
فالزموه وحكي ان امرأة جاءت الي حماد بن ابو حنيفة يريد شراء ثوب فاخرج ابو حنيفة
ثوبا يصدق بثلثه اربع مائة درهم فقالت المرأة الى امرأة صبيغة ولى بنت اريد
تسلمها الى زوجها فبعتني هذا الثوب بما يقوم عليك فقال ابو حنيفة خذيه باربعة
دراهم فقالت المرأة لا اشترى فقال ابو حنيفة معاذ الله ان يكون من الساعز بن
ولكن كنت اشترى ثوبين فبعت احدهما براس المال الذي نقدت في الثوبين الاربعة

دراهم فبعتي هذا على باربعة دراهم فاخذت المرأة الثوب باربعة دراهم ورجعت مسخرة
فرحة وقال الهيثم بن عدي قال ابو حنيفة يوما لاصحابه قوموا لي نفودوا فلا تافأتم
مريض فقام ابو حنيفة واصحابه وكان فيهم ابو بكر الهشلي وكان منزلا للمريض فاصحابا
فلما بلغوا منزلا للمريض قالوا لحد من اصحابنا الجوع فزما نصيب القدر في
بيت المريض فلما دخلنا وجلسنا ساعة قراء ولحد من الاصحاب ولتيلوتكم بشي من الخوق
والجوع ونقص من الاموال والافئس والثرات ففر القفير وبشر الصابرين ثم قراء ايضا
ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون فخرج تقاسم ابو حنيفة
وقال قوموا فليس عند صاحبكم خير ثم اعطاهم دراهم دعوة لتدأ بهم وروى ان ولدا
من خيران الي حنيفة كان من المطربين وكان يذكر في كل ليلة من الغناء والغزل فيسمع
ابو حنيفة وكان يقول ذلك الرجل غنا به لصاحبني واي فني اشاعوا اليوم كرواية
وسدا ونشر ثم ان ذلك الرجل اخذه السلطان وحبسه في السجن فبقي هناك ثلث ايام
فلم يسمع ابو حنيفة غناه فسأل عن حاله فاخبر انه في السجن فقال ابو حنيفة ليس الكرم
ان لا يرعى حق الجار فذهب الي السلطان فشفع فيه له السلطان وقبل شفاعة
فاخرج من السجن ولم يعلم ذلك المسجون من شفع في اخراجه ثم اخبر ان المشفع ابو حنيفة
فتعجب من ذلك فجاءه ودخل الي ابو حنيفة فلما رآه ابو حنيفة قال له ما اضغاثاك يا فتى
فقال الرجل وها من الصالحين وكان ابو حنيفة يصدق عن ابويه كل جمعة بعشرين
درهما سوى ما يصدق عنهما في سائر الايام وقال ابو حنيفة جعلت على انك لا تذا لوالدي
وتذا لاستنادي حماد وتذا لنفسى وحمادوى في جوده ونفاوته ما حكى عن يوسف
بن خالد السهمي انه لما دخل الكوفة لطالب الي حنيفة ليعلم منه عن سيد الاعشى ثم ان العشى

الاول

دله على الخليفة فجاء وتعلم العلم من الخليفة ستين اديبا وحسنا ثم استاذن ليرجع
الى البصرة فقال ابو حنيفة اصبر اسبوعا فصرتم دعاه ابو حنيفة الى بيته ولخرج اليه كما
كتب فيه مواظب كثيرة وكان في ذلك المواعظ يا يوسف انك تعلم العلم وصرت اعلم من علماء
البصرة فاذا دخلت البصرة فقل ذلك ان هؤلاء الفقهاء الذين في البصرة انما لا ياتي بهم والرمم
ولا اعياهم فقال يوسف هكذا في ظني فقال ابو حنيفة اياك وهذا الظن ولكن اذا دخلت
البصرة وذاكر اصحابك من الفقهاء والايمة فليذكرك بالتوقير والتعظيم في حقهم ثم اذهب اليهم
جزاء لا ياديتهم وقد لكل لحد قولا حسنا وان امكك ان يبعث اليك ولحد عطاء من نسيم
فافضل ان لم يردك لحد فاذهب الي ربايتهم وعظم كل واحد منهم فوعظ به مثل هذه الموعظ
ثم خرج اليه الف درهم وثيا با حسنة عطاء له فخرج يوسف الي البصرة ثم قال يوسف
لخذت مواظبا لي حنيفة رضي الله عنه فتعني في الدارين **فصل في علم ابو حنيفة**
تكم بعض شئونها، ولعلمها والمساعد في الخليفة من كلام السوء وفي جميعهم فلم يجب لقوله تعالى
واذ لعلهم الجاهلون قالوا اسلاما وقال بعضهم له انك كافر ومرجى فلم يثبت عن حاله بل
وان قالوا عن ظنهم عيب لم يثبت ولم يجب وروي ان عمن النبي البصري كتب الي الخليفة
ان الناس يزعمون انك مرجى فكتب ابو حنيفة رضي الله عنه المذهب الصحيح انا لا نكفر لحد
بالدب ومن ادب وعصى لا يراه معذورا وان كان فعلة يتقرب بالله فلا يبالغ الكتاب
للعن النبي قام على المنبر وقال يا اهل البصرة القول ما قال ابو حنيفة فان قلتم انه بهذا
القول مرجى فانا كنت مرجيا منذ سبعين سنة وشتم رجل ابو حنيفة رضي الله عنه
وقال يا زنديق يا كافر فقال ابو حنيفة رضي الله عنه يعلم مني خلاف ما تقول انا لا ارجو الا
عفو ولا تخاف ولا عتاب ثم قال ابو حنيفة رضي الله عنه عفا الله عنك فاستبجى الرجل وقال الجعفي

فجعل فقال ابو حنيفة انت في حبل وروي ان ابو حنيفة خرج من منزله فاصدا مسجودا فزاي
رجل خلعته يشتمه فلم يمل شيئا فزاد الرجل شتما على شتمه فلما خلع الخلع شتم شتما طويلا
ابو حنيفة الى باب داره قام عند بابه واستقبل الرجل بوجهه وقال هذه داري اريد
الدخول فان كنت فتشتم باقى كلامك فاذا كرحتى لاسبق شئ مما عندك حتى لا تخاف الموت فا
ستبجى الرجل وقال الجعفي فجعل فقال انت في حبل وروي عمر بن ذر جاء الى ابو حنيفة رم
وقال ليلجأ شيعي وقت له مسأله لانه قال لامرأته انت علي حرام فاجابك فقال ابو حنيفة
قوله له ليصر حتى لعبية فذهب عمر بن ذر ولجى ذلك الرجل الشيعي فصر فقال قلت
لامرأتي انت علي حرام فاجابك فقال ابو حنيفة رضي الله عنه اما على قوله صاحبك الذي
تدعي بحسنة فقد وقع ثلث تطليقات على امرأتك وهو علي رضي الله عنه فقال الشيعي انا
اريد قولك ولا ارضى بقول علي رضي الله عنه فقال ابو حنيفة ان انت نويت الطلاق وقع
تطليقة واحدة بآيسة وان لم ينوشها لم يقع شئ فخرج الرجل وقال جزاك الله خيرا
واجب لك الجنة وان كنت كاره ذلك فقلسم ابو حنيفة ولم يمل شيئا **فصل**
في علم ابو حنيفة رضي الله عنه قال ابو حنيفة رضي الله عنه الفقه خبر من جميع
وكان ابو حنيفة له حلقة في علم الكلام قبل ان يتسلم الفقه فسالته امرأة عن مسألة من الفقه
فلم يعلم فترك الحلقة وجاء الى حماد بن سليمان ليتعلم الفقه فقال له حماد تعلم كل يوم ثلث
فتمثل ذلك ابو حنيفة رضي الله عنه فصار فقهها وسال اعرابي ابو حنيفة عن مسألة
من الفقه فلم يعلم فدعا الاعرابي علي بن حنيفة وعلي اصحاب دعاه السوء ودعا عاصم
حماد واصحاب فترك ابو حنيفة حلقة الكلام ولتلف الى حلقة حماد وقال ابو حنيفة
كنت حين اهل السوء ولم يكن لي علم الا علم الكلام فمرت يوما على الشعبي فذاع علي

وروي في الغيبة فترك السوقي وعلم الكتاب وشرعت في تعلم الغيبة وكان أصحاب حماد أبو بكر
البنشلي وأبو بودة العتيبي ومحمد بن جابر الحنفي وفي رواية لم يسمع في فمات حماد لم يجلس به فأنه
لم يكن فيهما ولم يجلس أبو بكر للشنلي لأن كان ملوا ولم يجلس أبو بودة فجلس أبو حنيفة لتعلم الغيبة
فلتجمع إليه أصحاب حماد فكان ابن أبي ليلى وابن شيراز وشريك بن عبد الله وسفيان الثوري ولما
تخالفوا فلم يزل كذلك حتى استحكم امرأة ولم تخذل ملالة ولتجمع إليه من أصحاب أبو يوسف وروى
واسد بن عمرو والقسيم بن محمد والوليد والحسن بن زياد وداود الطائي ويوسف بن خالد ^{السنيني}
وذكر ابن أبي زائدة ونوح بن أبي مريم وعبد الله بن المبارك والمغيرة بن حمز ومحمد بن الحسن
وكان أبو يعون رجلا من أصحاب أبي حنيفة الذين صنفوا كتاب الغيبة مثل هارون لا ذكره
وقال أبو يوسف قال أبو حنيفة لا يكن التعقب لمن كان تقبل الجالسة يعني إذا ملوا لم قال
عرفنا أن قال الناس بذلك بلادة فبارب لا تعقب لكل تقبل

وقيل لعبد الله بن ظاهران الناس يمدحون في أبي حنيفة فقال ^{عبد الله شمس}
ما عالج الجرح وأمسى زلزالا ^{ان روي فيه غلام بحجر}
وروي أحمد بن محمد بن عجلون في أبي حنيفة رضي الله عنه أن الجراح خلق شعره فاراد أبو حنيفة أن
يلتقط الشعر البيض فقال له ذلك الرجل لالتقط البيض فأنك ان المتقطه أكثر فقال
أبو حنيفة إذا المتقط السواد حتى يكثر السواد فذلك هذا على أنه كان حاضر الجواب وقال أبو يوسف
رايت قول أبي حنيفة انجي في الشعر ثم اعلم بان أبي حنيفة كان اعلم بالحديث الصحيح وتأويل الأحاديث
وعقبه كانوا يلحدون بخلاف الحديث حتى روي ابن عبد الوارث بن سعيد قال سمعت مع أهل
البصرة في العلم الذي يجمع فيه أصل الكوفة فكان في اليوم الثاني من الخبر وذلك اليوم سمي يوم الغيبة
لأن الناس يستغفرون في ذلك اليوم ولا يبرحون فرايت بأب حنيفة جالسهم أصحابه يملوا رايت
أهلا يهيمرون

ابن أبي ليلى الضلع الساسي مكان لغوم أصحابه رايت ابن شيراز الضلع الساسي مكان لغوم
مع أصحابه فبحث فثالث أبا حنيفة عن البيع بالشرط فقال البيع فاسد ثم سلت ابن أبي ليلى فقال
البايع البيع جاز والشرط لغوم سألت ابن شيراز فقال البيع جاز والشرط محبة قلت في
نفسه هو لا الضلع كيف اختلفوا في هذه المسئلة فسألت ابن شيراز عن جهة هذه المسئلة فقال
الخبر في أبو الزبير عن جابر بن عبد الله الأنصاري أنه كان في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم
وكان راكباً على بعير متعلقاً بأصحابه فراء النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا جابر مالك تخلت
قلت دأبني قطوف فلما النبي صلى الله عليه وسلم سوطاً وضرب الدأب ضرباً رقيقاً فجعلت
دأبه يتقدم على أصحابه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل ينبع هذه الدأب فقال جابر نعم فقال ليكم
ينبع قلت يا رسول الله بكم تشتري أت فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل ينبيعها بعش درهم
قلت لا قال بماية فلبت بالجمل يري حتى بلغ ما بين قلت لا فزاد حتى بلغ ثلثمائة قلت لا فزاد
حتى بلغ أربع مائة فقلت نعم ولكن بشرط أن لا اسم اليك بل اكتبها لي المدينة ثم ارسلها اليك فبعت
بهذا الشرط فلما وصلنا إلى المدينة حططت رحلي ونقلى في داري وجئت بالدأب إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فأعطاني أربع مائة درهم ثم جئت إلى ابن أبي ليلى فقلت ما جئتك في هذه المسئلة فقال أخبرني
مستمع عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أنها أرادت بشراء بريدة فقال ذلك البائع استئمنها
بشرط أنك إذا اعتقها كان الولاء لنا فلخبرت عائشة النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم اشترى الولاء لهم فان الولاء لمن اعتق ثم جئت إلى أبي حنيفة فقلت ما جئتك
في هذه المسئلة فقال أخبرني حماد عن إبراهيم النخعي عن علقمة عن عبد الله بن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم
السلام نهى عن بيع وشروط ثم ذكرنا ويل الحديث الذي قالت عائشة رضي الله عنها فقالا شتر على
الولاء لهم معناه عليه كما قال عز وجل ولهم المصنعة ولهم القسمة ولهم سوء الدار يعني عليهم

فجاء رجل وسأله وقال ما تقولون في قوم جلوس صعدت حبيبة على رجل فدفعها عن نفسه فسقط على رجل آخر فدفعها عن نفسه فسقط على رجل آخر فدفعها فسقطت على ثالث فدفعها فسقطت على رابع فلسفته فمات على من يجب دية الرابع فخاص العوم واصطربوا أبو حنيفة تبسم فاتفقوا على الإحسنة أنك تجيب فقال أبو حنيفة لا يضمن الأول لأن الحنة لم تضر الثاني ولا يضمن الثاني أيضا لأنها لم تضر الثالث وأما الثالث فإنه يضمن بحاله ولا يضمن بحاله فساله هؤلاء المتقهار عن تفسير الحالين فقال أبو حنيفة إن لسفت الرابع بعد السقوط عليه من غير ثلث والثالث ضامن إن ملك ساعة ثم لسفت لم يضمن الثالث أيضا فأفروا أن القول ما قاله أبو حنيفة وما صار أبو العباس خليفة لجمع إليه فقهاء الكوفة للبيعة معه فكلهم اتفقوا على أبي حنيفة أن تكلم هو كلام البيعة فقال أبو حنيفة للخليفة قد باعناك على أمر الله والوفاء لك بعهدك إلى قيام الساعة قال وفي رواية قال حتى تقوم الساعة فخرجوا فرأوا أن ينقضوا البيعة فقال أبو حنيفة من يجوز نقض هذه البيعة لأن معنى قولي إلى قيام الساعة لم أقل بالنقض بل سكنت فقلت الساعة وأما أدب النصب واضربت الباب في قولي قاضي يعني كلامي إلى قيام الساعة فلا يكون معناه يوم القيمة وأما على الرواية التي قال حتى تقوم الساعة لم أرفع الحاشي وأردت بقولي تقوم نداء الخطاب لأننا الثابت وأردت نصب الساعة ليكون منصوبا على الظروف يعني تقوم أنت هذه الساعة فلا يكون بيعة إلى يوم القيمة بل يكون بيعة ساعة واحدة فاتفق أصحابه وقالوا لما الحسن ما قلت فقال أبو حنيفة لهم أنكم لم تعلم على الكلام فاحتلت لنفسى فعملوا الحق ما قال أبو حنيفة وروى عن عبد الله بن المبارك

أنه سئل عن قد رجعت مع الخمر فباتت عصقورة فوكت في العذر وماتت هل يحرم الخمر والموت فقال عبد الله بن المبارك كثير من الفقهاء الكوفة فترددوا وتخيروا واضطربوا ثم سألوا حنيفة رحمه الله فقال ما المودة فهي تجسم بحال لائل وأما الخمر فهو حال طاهر وفي حال نجس فقال عبد الله بن المبارك من لنا الحالين فقال أبو حنيفة إن كان للحال حالين فحين وقعت العصقورة فالخمر حرام لا يظهر بغير حال ولا ينفع غسله وإن كان قد سكن من الظلوان فظاهر الخمر نجس ولكن غسله ينفع فإذا غسلته ثلث مرات صارت طاهرة فأفروا أن السواب ما قاله أبو حنيفة وروى أن أبا يوسف تخلف عن مجلس أبي حنيفة وترك الفتنة على ابن أنه قد تعلم كل الفتنة فبعث أبو حنيفة رجلا وقال سل أبا يوسف عن رجل دفع ثوبا لي فقصر ثم طلب فجد القصار ثم أقصر أيا من دفع الثوب مقصود أصل يستحق الجوع عاصا الثوب فقال أبو يوسف يجب فقال له الغطاء ثم قال له لا يجب فقال له الغطاء فتغير أبو يوسف إلى أبي فسأله عن المسئلة فقال أبو حنيفة إن كان القصار قصرت أولا ثم جددت أقر بوجوب البخر وإن كان جدد قبل القصارة فقصرت أقر بوجوب دفع الثوب ولا يجوز له أن يزداد أبو يوسف مجلس أبي حنيفة ثم قال أبو حنيفة من أن يستغني عن التعلم فليكن على وروى أن أبا حنيفة رحمه الله سئل عن رجلين تزوجا فالتين تزوج الأخ الأكبر لخت الكبرى وتزوج الأصغر لخت الصغرى فزفنا جميعا إلى ليلة واحدة إلى الآخرين جميعا فقلطوا فاذلوا اللخت الصغرى على الأخ الأكبر والخبرى على الآخر فوطئ كل واحد التي زفت إليه فلما أصبحوا اتفقوا بالقلط فقالوا أبا حنيفة إن الكاهن هل يجوز ما من وهل يبقى النكاح إذا كان في الأصل وهل يجب علمها المهر زيادة على المسمى وهل يجب العدة على كل نكحت فلم يعرف أحد من فقهاء الكوفة هذه المسئلة فلجاب أبو حنيفة ودعا الآخرين فسأله الأكبر فقالا لغيرك فأنشدت

فلخر هذه التي وطئها البارحة وإن شئت فاجترأ التي عقدت عليها فقال الأخ الأكبر أي فرق
بين هذا وهذا فقال ابو حنيفة ان لخرت التي وطئها فطلق التي عقدت عليها فزوجه هذه
التي وطئها ففصلك في المهر ولا يجب العدة ولكن عليك مهران ونصف اما النصف فلكي غلظتها
قبل الدخول واما المهران للمرأة التي وطئها مهر الوطئ بالشبهة ومهر لخر لاجل النكاح الجديد
ولانك العدة النكاح الجديد فلا توجب المرأة المستدة منك وكذلك قال في الاخ الاصغر
وكذلك قال في الاخ الاصغر اما اذا خفرت الصغرى التي عقدت عليها فانها لا تخر لك كما
دامت نكحت لانها تصح من نكحتك لانك ولكن عليك مهران مهر لا مكره وهو المسمى
ومهر لخر امراتك وهو مهر المهر الوطئ بالشبهة وتزوج ابو حنيفة رحمه الله امرأة سوا
والدة حاد فاعلى والدة حاد هجرته وسألت ان يطلق الجديد ثلثا فقلت ابو حنيفة
حتى ثلثت والدة حاد ان الجديدة طلعت ثلثا فسلكن قلبها فقال ابو حنيفة الجديد ينبغي
ان تدخل على والدة حاد وابا معها في الدار على وجه الاستملاء وسلي اذا تزوج الرجل امرأة
هل يجوز له ان يتجوز بها فلما دخلت وسألت هذه المسئلة لعاب ابو حنيفة هل يعمل
لها ان يتجوز بها فقالت والدة حاد ما لم تطلق المرأة الجديدة لا اصاحبك فقال
ابو حنيفة كل امرأة لي خارج هذه الدار هي ثلثا ففترحت والدة حاد واعتذرت
ولم يطلق الجديد واداد رجل في الكوفة ان يفتح حايط نحو حنيفة الى الجارة فاجبر الجارة فافضى
الكوفة وهو ابن ليلي نفسه القاضي من فتح نحو حنيفة فقال ابو حنيفة لذلك افتح بابا كثيرا
للمجاورة لنفسه القاضي ايضا فقال ابو حنيفة اهدم الحايط كله فاراد هدمه فقام القاضي
الكوفة انه جاز فترك المنع وتخير وروي ان ابو حنيفة رحمه الله كان مع اصحابه
في الصحراء فارادوا اكل الطعام وكان سهم خول ولم يكن هناك انا ولا قصصة فقير والغفر

ابو حنيفة

أقول مرة على الت، حصل عليه ورفعه: الطالب. أبو يوسف القنبري وأخوه أبو يحيى التركي

ابو حنيفة في الارض حفرة وجعل السقم في الحفرة فصار كالقصعة فصب الخمر فيه فامكن اكله وروي
ان ولدا من الصحابة الى حنيفة اراد ان يتزوج بنت ولدا من الناس فقالوا له ما لم تنفذ المهر مكة
لازوجهما منك فقال ابو حنيفة فقال ابو حنيفة لبعض الاغنياء اقضوه الف درهم فاقضوه
فزوجها وسلم المهر اليهم ثم قال المستقرض الى حنيفة ليجل لحيته حتى يسقط النوى
عن فقال ابو حنيفة قل لهم اني اريد السفر الى الشام ولعل اهل بي واستلجرت بغيري لاجل
هذا فقال لهم ذلك فشق عليهم لعلها فقالوا ابو حنيفة فقال ان يخرجها مع نفسه
لانه سلم المهر فله ان لم يريد وان يخرجها حتى يبق معلم فزوجوا عليه المهر فزوجوا انفق
قرضه وحصلت له زوجة ثمانا وكان ابو حنيفة جالسا في مسجد الكوفة فجا رجل راى
يسمى شيطان الطاق فقال يا ابو حنيفة من اشد الناس فقال ابو حنيفة اما على قولنا الشدة
علي رضي الله عنه واما عندكم فابوبكر الصديق رضي الله عنه فقال شيطان الطاق
هذا مقلوب فقال ابو حنيفة نحن نقول ان الشدة الناس على لانه علم ان الحق الي بكر فسلمه له وانتم
تقولون كان الحق لابي ولكن لخذه ابوبكر منه ولم يكن لابي قوة الاسترداد منه فصار ابوبكر
قاهرا عليه فصار اشد الناس فقهر الراضي وخروج وروي ان ولدا اودع عند رجل عشرا
الاف درهم فلما طلب المودع اوديسة بمجد المودع فقهر المودع واخبر ابو حنيفة رحمه الله
فقال ابو حنيفة لا تجبر لحدنا وسأله عن اسم المودع وحلته فلما مضى شهر بعث ابو حنيفة
الى المودع ففحص فقال ابو حنيفة ان امير المؤمنين بعث الي ان اموال اليتامي كثير في بيت
المال ويشق علي حفظها فاطلب رجلا من المصلين يكون الاموال عندهم وديعة واني سألت
جماعة عن مصطلح لذلك فاخبروني بمصطلحك واما سكر فان كان من ذلك يحتاج الى مرة فاصح
حتى يبعث بالاموال اليك ففسر الرجل ومضى ثم قال ابو حنيفة لاصحاب المال اذهب اليه

وقال لي من المتصلين بابي حبيفة وهو جليلي ودياني اياك فذهب المودع وقال كذلك
فقال المودع لا تحبوا لحدنا بخودي فان مالكم موضوع عندى مخنوم كذلك مشهد
فقال المودع ما بغيت لحدنا ولا لحدنا لحدنا فخرج وسلم اليه ذلك المال بعينه
وهو عشرة آلاف درهم ليقال المودع لا لحدنا زيادة على عشرة آلاف فاجاب المودع اباحيثة
ان مالي دخل الي فقال ابوحيفة بارك الله فيك فيه امض راشدا فلما مضى يام جاب جلد
المودع الي ابوحيفة رحمه الله على طلب الوايع فلم يقل ابوحيفة شيئا ولم يلتفت اليه
بل قال وصل مرادنا فاذ هب حيث شئت وروي ان داود الطائي رحمه الله قسم ميراثا وكان
حواب الغنم ان اصاب الاخت دينار او ارحل من ستمائة دينار فجاءت هذه الاخت الي
ابوحيفة وقالت مات وتوكت ستمائة دينار فقسم داود الطائي واعطاني دينار او ارحل
ولم يقل من ستمائة فقال ابوحيفة هذا هو الصواب ولم يجبر هذه الاخت ان الورثة كم كانوا
من العدد فتفكر ابوحيفة في هذه المسئلة فقال لحدنا مات وترك ابنتين وامرا
وزوجة وابنتين خالدا وله واثنت ثقت فقالت نعم هكذا كانوا فقال ابوحيفة تصيبك
دينار او ارحل الان الثلثين للثنتين وهو اربع مائة والسدس للام وهو مائة والثلث للزوجة
وهو خمسة وسبعون وبقي خمسة وعشرون بين الاخوة والاخت فبالاخوة اربعة
وعشرون لانهم اثنتي عشرة وبقي دينار او ارحل للاخت فهكذا فظن ابوحيفة رحمه الله
وروي ان كان خالسا مع اصحابه فاجابوا بذكر اباحيثة يسوءه ووقوعه فقال
ما يقول بجل يقول لارجو الجنة ولا الخاف النار ولا الخاف الله واكل الميتة واستعملها
وانهد بالهم اراهم لا ركوع ولا سجود وانقض الحق ولعب الفتنة فقال اصحابه
حيث هذا رجل كافر فتنسب ابوحيفة رحمه الله وقال بل عرض ثم قال ابوحيفة للسائل

ان لحدنا بجاوب هذه المسئلة فحصل لكف عني لسانك قال نعم فقال ابوحيفة اما قوله لا ارجو
الجنة يعني ارجو الله وهو رب الجنة ولا الخاف النار يعني الخاف رب النار وقوله لا الخاف الله
يعني لا الخاف ظله لانه عدل لا يظلم ولا يبور واما قوله اكل الميتة يعني الميت ومن استعمل استمر
لم يضره كونه ميتة ويصل على الجناة بلا ركوع ولا سجود ويصل على النبي عليه السلام واما قوله
اشهد بالهم اراهم لا ركوع ولا سجود ويشهد ان الله وحده لا شريك له ولم يره ويشهد ان الملائكة والجن والنار
والنبيين حق ولم يرههم ويبغض الموت وهو حق ويحب النفس يعني الاصل والاولاد والولد
وهو فتنة لقوله عز وجل انا اموالكم واولادكم فتنة وروي ان الخليفة
دعا ابوحيفة وسفين الثوري وشريك بن عبد الله النخعي ومسعر بن كدام واران بن بكير
القضاء فوافقا مسفين فانه هرب من بعض الطرق واما مسعر فاستبق عن جبل
نفسه مخونا فلما دخل على الخليفة قال له كيف دايدك وكيف علمناك فقال اصحاب
الخليفة هذا الجعوني فركع واما ابوحيفة فانه قال كان لي خيالا واهل الكوفة
لا يرضون ان يكون القاضي بن حجاز فرك الخليفة واما شريك بن عبد الله فانه قال انا رجل
غالب على النسيان فقال الخليفة نعطيك اللسان فان مضغه يذهب النسيان
فقال له غلة اخري وهي الخفقة فقال الخليفة رضت لك كل يوم فالزوج السكر يدمن
اللو زحني يذهب منك الخفقة فقال شريك لي لا ابا لي ان احكم على كل من كان ولا انظر
الى الغريب والبصير فقال الخليفة احكم علي وعلى ولدي فقله القضاء فجلس
القاضي يوما في مجلس القضاء فتقدمت مولاة للخليفة مع ختم لها فلما جلسا في
مجلس المحصوم تقدمت المولاة وختمها فقال القاضي تلخري بالحنا فانه لا يجوز ان تقدم
احد المحصوم في مجلس القضاء فقالت المولاة للقاضي انك شيخ الحق فقال القاضي لي قلت

كذلك فلم يقبل مولاك مني فزولوه وروى أن الليث بن سعد حلف أن يضرب أبا
حنيفة بالسيف ثم ندم من هذه المقالة وطلب الخرج من ثمنه فقال أبو حنيفة
خذ السيف واضربني بعرضه فخرج عن بيتك وجاء رجل إلى أبي حنيفة وقال لي
ابن كبير وفيه بعض المجانة أن لم أزوج امرأة لعاف أن يقع في الزنا فزوجه فطلق
وذهب مالي ثم اشتريت له جارية واعتقها وأتلف مالي فالتفت أصنع فقال أبو حنيفة
اشتر جارية لنفسك ثم زوجها من ابنتك فان جاء الطلاق بقي مالك على الطلاق
وان جاء العاق لم يصح بالانفاق وروى أن أبا جعفر المصنوع دعا ابن أبي ليلى
وابن شبرمة فسألهما عن الخراج لحد والموال المسلمين وأرادوا ما فهم ثم
تابوا ورجعوا وأظهرنا عليهم هل يجب الضمان عليهم فقال ابن أبي ليلى يجب الضمان
وقال ابن شبرمة لا يجب الضمان فقالوا لا أبي حنيفة ملجوا بك فقال أن حكان حكمهم
ظاهراً ولا يجري أحكام المسلمين لم يجب الضمان وإن كان حكماً محضاً عليهم وجب الضمان
ثم اتفقوا أن الضمان ما قال أبو حنيفة وروى أن بن هبيرة أراد أن يقتل أبا حنيفة فضاء
الكوفة فابى فقال لأخربك فضرته عشرين سوطاً وحلسته فواري بن هبيرة في الختام
البيصل على الله وسلم يقول له أما تخاف الله عز وجل أن يضرب رجلاً من أمي بلاحجر
فخني سبيله ولما بين أبا جعفر بغداد وانتقل إليها دعا ابن أبي ليلى وابن شبرمة وأبا
من الكوفة إلى بغداد فسألهما أني شرطت على أهل موصل أن لا يخرجوا علي وإن خرجوا فزادهم
وامولهم فقالوا لا يقبلوها إذا قال ابن شبرمة وابن أبي ليلى فأتى رجل وان عتوت فلك
الفضل فقال لا أبي حنيفة ما تقول أنت فقال أبو حنيفة شرطت لك ما لا يكون وشرطت عليهم
ما ليس لك ولقد فهم باللاحجر فشرط الله لعن أن توفي به فمقرقوا ثم قال أبو جعفر لا أبي حنيفة

الصواب ما قلت فزجوا إلى الكوفة ودعا أبو جعفر للفقهاء بأحسنه وأبى ليلى بن مالك بن
النس فقال لهم ما ترون في هذا أنا اهل الخلافة فام لا تسكنوا ثم قال ابن أبي ليلى ان طعت الله فالنوب
قريب منك وان عصيته بعيد منك وان الخلافة يكون يلجأ اهل التقوى وانت واهل الخلافة
من المؤمنين على النبي فان ساءت الله تعالى السلامة وتقرب اليه بالاعمال الزاكية كان خير لك ولا
فانت المطلوب ثم قال أبو حنيفة ان نصحت نفسك علمت أنك لم تزد الله بطولك بل بامتداده
أردت ان يعلم العامة اننا نقول فيك ما هو في حقنا سيفك وجسدك ولم يجتمع اثنان على
خلافك من اهل التقوى وانما تكون الخلافة عن إجماع المؤمنين مشورتهم لا امرى ان اياك لا خير
رضي الله عنه حين صار خليفة بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم لم يحكم سنة اشهر حتى أتته
بيعة اهل اليمن ثم قال مالك بن انس ما تقول أنت فقال لو لم يرك الله اهلاً لذلك ما قدر لك
ملكاً ولا امر هذه الأمة اعانك الله على ما لاك والمسلمك على ما لم يرك الله اهلاً لذلك ما قدر لك
لوزيره الزبير بن عوف خذ ثلث بدرية كل بدرية عشرين ألف درهم فقرة واتيهم القوم فان
لخذها مالك بن انس فادفع اليه كلها وان اخذها أبو حنيفة وابن أبي ليلى فاقطع واسهمها
فقال الربيع أبت ابن أبي ليلى فقال لا ادري لهذا المال له فكيف فكيف ارضى لنفسى وقال
أبو حنيفة لو ضربت عنق ان آمن من هذا ما مسستة ثم قال ينبغي له ان يرحم نفسه
ويطلب العفو ممن ظلمه أو يرد المال إلى المظلومين ثم ان مالك بن انس اخذ الاموال كلها
ثم قال أبو جعفر ان ابلحينة وابن أبي ذيب حققوا ما فهم بهذه الضيافة وروى أن محمد
ابن اسحق صاحب الخازي كان يجلس ابلحينة لما رى من تعصيل المصنوع إلى جعفر ابلحينة
على سائر العلماء فقال محمد بن اسحق عند امير المؤمنين لأجعفر المصنوع لا أبي حنيفة ما تقول
في رجل حلف وسكت ثم قال ان شاء الله بعد ما فرغ من بيته وسكت فقال أبو حنيفة

الاعمال الاستثنائية لانه مقطوع وانما يتعنه اذا كان موصولا فقال محمد بن اسحق كيف لا تنفعه
وقد قال جد امير المؤمنين وهو عبد الله بن عباس انه يقول الاستثناء وان كان بعد سنة لقوله
تعالى واذكرونيك ان السبب فقال امير المؤمنين اهكذا قول جدي فقال نعم فقال المصنوع
رحم الغضب لابي حنيفة التحالف جدي يا ابا حنيفة فقال ابو حنيفة لعقوب ابن عباس تاويل
يخرج على الصحة فقال ابو حنيفة لامير المؤمنين ان هذا واحكامه لا بد ونك اهلا للخلافة لانهم
بابعونك ثم يخرجون فيقولون انشاء الله ويخرجون من بيتك ولا يكون في عنقهم حنث
فقال امير المؤمنين لا عاون هذا واحكامه يعني محمد بن اسحق فاخذوه وجعلوا ردله في عنقه وحسوه
وروى امير المؤمنين بعث عشرة آلاف درهم الى ابي حنيفة رحمه الله عطاء وكان له المار الحسن بن
مطهر فسكت ابو حنيفة ولم يقل شيئا فلما مات ابو حنيفة اوصى ان يرده المال فقال الحسن
امدني في دينه بعد اذ سمعت به النفس اقام **فصل في موت ابي حنيفة رضي الله عنه**
قال الشيخ ابو عبد الله بن أبي حفص رحمه الله قال يحيى بن النضر لم يشكوا نه سقي السم فأت
وفي رواية اخرى سقي شره وكان ذلك شره السويق فأكراه على شربه فأت من ذلك وروى ايضا
ان امير المؤمنين امر ابا حنيفة وقوله قضاء الرضا فأت في نضرب بالسياط فاشتكى ومات
بعد سنة أيام وفي رواية اخرى ان ابراهيم بن عبد الله خرج يدعي الخلافة بالبصرة فبلغ المصور
ان الاعشى و ابا حنيفة كتب كتابا الى ابراهيم فكتب المصور كتابين من كتاب
ابراهيم الى الاعشى والى ابي حنيفة فجاءوا بالكتاب الى ابي حنيفة فاخذوه وقبله فانهم ابو
بذلك فسبوا السم فاختبر وجهه ومات من ذلك وفي رواية اخرى ان ابا جعفر حليس
ابا حنيفة في السجن وضر به كل يوم عشرة اسواط فأت في السجن وعسل الحسن بن عماره
وعمل جفازته من السجن فاجتمع خلق كثير وصلوا عليه بباب الحسين ران ثم حصل عليه بعمولادق

كثرت عشرة أيام وصلى الله تعالى عليه آخر من صلى ثم تغلقوا سنة فقال معاذ السمرقندي
مات ابو حنيفة في سنة خمسين ومائة وهو ابن اثنين وسبعين سنة وهكذا قال ابراهيم
وقال بعضهم هو ابن سبعين سنة وقال ابو يحيى كنت في حلقة مقاتل بن سليمان فسمي ابو حنيفة
فبكي مقاتل بن سليمان واشتد بكاءه وقال مات من كان يقوم عن امير محمد وراي رجل في المنابر
قائلا يقول موت هذه الليلة رجل من اهل الجنة فات ابو حنيفة وقال محمد بن الحسن رحمه الله
حين رآه محمد بن ابي رجا في المنام وقال له ما فعل الله بك فقال ان الله تعالى قال لا يموت احد
حكمتي فيك لا عذبك فقبل له كيف حال ابي يوسف فقال محمد بن الحسن هو علي ميني
بدرجة فقيل وكيف حال ابي حنيفة فقال صهيوات صهيوات في علي عليين رحمه الله

م
فصل في موت ابي حنيفة رضي الله عنه

٢٤

يادق يادق يادق
بسم الله الرحمن الرحيم
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
لا اله الا الله محمد رسوله
يا الله يا الله يا الله يا الله يا محمد
يا يحيى يا يحيى يا يحيى يا يحيى يا يحيى
يا يحيى يا يحيى يا يحيى يا يحيى يا يحيى
يا يحيى يا يحيى يا يحيى يا يحيى يا يحيى

م

